

اثر استخدام استراتيجيات تقسيمات التحصيل في اكتساب بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة

م.م فراس اكرم سليم
جامعة صلاح الدين / كلية التربية الرياضية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٥/١١/٢٠ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٦/٤/٢٥

ملخص البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن استراتيجيات تقسيمات التحصيل في اكتساب بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة .

اجري البحث على عينة من طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية - جامعة صلاح الدين حيث قسموا الى مجموعتين وبواقع (١٦) طالب لكل مجموعة تم اختيارها بالطريقة العشوائية ، حيث مثلت شعبة (ب) بالمجموعة التجريبية اذ درست وفق استراتيجيات تقسيمات التحصيل في تعلم مهارات (الاعداد-استقبال الارسال-الارسال) بالكرة الطائرة ، اما شعبة (ج) فتمثلت بالمجموعة الضابطة اذ تم استخدام (الاسلوب التقليدي) في تعلم المهارات المحددة بالبحث.

واجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي لها اثر على التعلم كما تم اجراء تكافؤ في المهارات المحددة بالبحث بين المجموعتين .

وقام الباحث ببناء برنامج تعليمي مكون من (٦) وحدات تعليمية باستخدام استراتيجيات (تقسيمات التحصيل) وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين تم تطبيقه على المجموعة التجريبية ، وبعد الانتهاء من البرنامج التعليمي للمجموعتين تم اجراء اختبار بعدي للمجموعتين ، وبعد جمع البيانات وتفريغها تم معالجتها احصائياً بالوسائل الاحصائية المناسبة وتوصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات منها تفوق المجموعة التي درست وفق استراتيجيات (تقسيمات التحصيل) على المجموعة التي درست وفق (الاسلوب التقليدي) في تعلم واكتساب مهارات (الاعداد-استقبال الارسال-الارسال) بالكرة الطائرة وقد اوصى الباحث باستخدام استراتيجيات (تقسيمات التحصيل) في تعلم مهارات (الاعداد - استقبال الارسال - الارسال) بالكرة الطائرة بوصفه افضل من الاسلوب التقليدي .

The Impact of Using Gaining Classification strategy in Acquiring Some Basic Skills of Volleyball

Firas Akram Salem

University of Slahaldeen - College of Sport Education

Abstract:

The study aims at identifying the impact of gaining classification strategy on acquiring some basic skills of volleyball.

The study sample consists of the second stage students at the college of physical Education\University of Saladin. They were divided into two groups, (16) students for each group they were randomly selected . Class (B) represented the experimental group and was studied in accordance with gaining classification strategy in learning volleyball skills. Class (C) represented the control group and the traditional strategy was used in learning the volleyball skills.

Equivalence was made between the two groups in some variables that affect learning in addition to equivalence among the skills.

Learning program was constructed by the researcher consisting of six teachings units, using gaining classification strategy.

After being reviewed by experts, the program was applied on the experimental group. After finishing the learning program for the two groups, a post test for the two groups was made. Data were statistically analyzed using the suitable statistical methods. The researcher concluded that the group studied in accordance with gaining classification strategy was better than that studied in accordance with traditional strategy in acquiring volleyball basic skills (Setting-Receiving-and Serving).The researcher recommended the use of gaining classification strategy in learning volleyball basic skills(Setting-Receiving-and Serving) as it is best than the traditional strategy.

١. التعريف بالبحث: ١-١ المقدمة واهمية البحث:

ان التعلم العلمي والتطور التكنولوجي من اهم السمات المميزة للعصر الحديث وما ينتج عنه اعداد كبيرة من المتعلمين يجعل العملية التعليمية تواجه قضايا مهمة يأتي في مقدمتها تطوير اساليب وطرائق التعليم واستخدام استراتيجيات حديثة لغرض الوصول الى تحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

كما ان اختيار الاستراتيجية المناسبة تعمل على خلق جو من العلاقات الانسانية المتساندة بين الطلبة انفسهم من جهة وبينهم وبين عضو التدريس من جهة اخرى ، ويسمح في الوقت نفسه بايصال الافكار للطلبة ، كما يشجع على الابداع والقدرة على حل المشكلات ويعزز ثقة الطلاب بانفسهم ويثير دافعية التعلم والتفكير لديهم ، اذ يشير (السامرائي،٢٠٠٠) انه يجب على المدرس ان يمتلك اساليب وطرائق تدريسية حديثة تمكنه من ايصال المادة العلمية في اذهان الطلبة بكفاءة محققاً الاهداف التربوية باقل وقت وجهد ممكن (السامرائي ، ٢٠٠٠ ، ٦) .
ان استراتيجيات التعلم التعاوني متعددة الا انها تتفق مع بعضها حول تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة في التحصيل ويكون العمل في المجموعة فريقاً واحداً ويتعلم الطلبة مع بعضهم دون مساعدة المدرس الا عند الضرورة وجميع هذه الاستراتيجيات ومن ضمنها استراتيجية تقسيمات التحصيل تتطلب اهدافاً جماعية ومسؤولية فردية حتى تؤدي الى نتائج ايجابية (القبيل ، ١٩٩٥ ، ٧) .

تعد لعبة الكرة الطائرة من الفعاليات الاساسية التي يتضمنها المنهاج الدراسي بكليات واقسام التربية الرياضية ، فهي تشتمل على مجموعة من المهارات تتطلب من الطالب ان يتعلمها ويتمكن من ادائها اذ يعد تعلم المهارة والقدرة على ادائها شرطاً اساسياً في اتقان اللعبة، ويأتي هذا التعلم من خلال استخدام الاسلوب العلمي الامثل من اساليب واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسين للعمل على اشراك المتعلم وابرار دوره الايجابي ومن ثم زيادة دافعية المتعلم حيث ان " المطلب الرئيس من اساليب التعلم هو الاهتمام بالمتعلم وكيف يكون له دور تعليمي فعال ، وكل هذا لا يأتي الا من خلال تطوير اساليب التدريس عن طريق زيادة البدائل التعليمية المتنوعة" (ليبب ، ١٩٨٤ ، ٤٥) .

من هذا المنطلق برزت اهمية البحث الحالي الى وجود حاجة ملحة لتحسين الطرائق والاساليب المستخدمة في تدريس ميدان من ميادين الالعاب الجماعية وهي الكرة الطائرة ، فضلا عن رفع مستوى الاداء المهاري لدى الطلاب وذلك من خلال امكانية استخدام استراتيجية تقسيمات تحصيل الطلبة وهي احدى استراتيجيات التعلم التعاوني في اكتساب بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة .

٢-١ مشكلة البحث :

من خلال خبرة الباحث في مجال التدريس لاحظ ان هناك مستويات غير مشجعة في تعلم المهارات الاساسية بالكرة الطائرة ، ومن هنا يسعى الباحث الى التحقق تجريبياً من فاعلية استخدام تقسيمات التحصيل في تدريس الكرة الطائرة.

ولاجل تحقيق الاكتساب المهاري وتمييزها فلا بد من اجراء بعض التعديلات في نظم تدريس التربية الرياضية الحالية والتي تركز على المحتوى اكثر من الطالب الذي يكون دوره على الاغلب سلباً ، اذ ان الاتجاه الحديث في التدريس يعول على الاكتشاف ، فالطالب الذي يكتشف المفاهيم بنفسه يكون قادراً على تطبيقها بنفسه . من هنا برزت مشكلة البحث من خلال طرح السؤال الاتي :

- ما هو اثر استراتيجيات تقسيمات تحصيل الطلبة في اكتساب بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة ؟

٣-١ هدف البحث :

- الكشف عن اثر استراتيجيات تقسيمات التحصيل في اكتساب بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة .

٤-١ فرضية البحث :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي (تقسيمات التحصيل - التقليدية) في اكتساب بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة .

٥-١ مجالات البحث :

- المجال البشري : طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية - جامعة صلاح الدين.

- المجال الزمني : الفترة من ٢/١٠/٢٠٠٥ لغاية ١٤/١١/٢٠٠٥ .

- المجال المكاني : القاعة الرياضية في كلية التربية الرياضية / جامعة صلاح الدين.

٦-١ تحديد المصطلحات :

- تقسيمات التحصيل :

- عرفها Thomas & Terre 1988 : صيغة بسيطة لطريقة دورة العاب الفرق من حيث احتواء كل مجموعة على طلاب غير متجانسين تحصيلياً ، وتختلف هذه الطريقة في الاعتماد على الاختبار القصير بدلاً من الادوار والمسابقات ، حيث تترجم علامات الاختبار

بصيغة نقاط لكل مجموعة فتحتسب علامات الطلاب في كل مجموعة وتحول الى نشاط المجموعة أي ان علامة الفرق الاجمالية تعتمد على علامات طلبة الفريق في الاختبار .
(الشيخ ، ١٩٩٣ ، ٤)

- التعريف اجرائي : هو احدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي يتم فيها تقسيم الطلاب الى مجموعات غير متجانسة يتلقون فيها تعلم المهارات الاساسية بالكرة الطائرة ومن ثم تجرى منافسة بين المجموعات التعاونية وفق المستويات المتناظرة والمنقاربة بين طلاب المجاميع ، حيث يختبر كل طالب على حدة وتتم مقارنة اعلى مستوى من طلاب المجموعات التعاونية تم تحديده ضمن اداء سابق ويكسب اعلى طالب (٦) نقاط لمجموعته ، والثاني (٤) نقاط ، والثالث (٢) نقطة وهكذا تستمر المنافسة لمهام تعليمية اخرى ولطلاب ضمن مستويات متناظرة .

٢- الاطار النظري والدراسات المشابهة :

١-٢ الاطار النظري :

١-١-٢ اهداف التعلم التعاوني ومميزاته :

يهدف التعلم التعاوني الى تحقيق الاهداف الاتية :

١. وجود هدف مشترك لمجموعة التعلم التعاوني ، وتوزيع المهام على افراد المجموعة ويعتمد كل عضو في المجموعة على نفسه وعلى زملائه ، بحيث يؤدي الاعتماد الايجابي المتبادل الى تحقيق الهدف .
٢. يتفاعل افراد المجموعة التعليمية الواحدة مع بعضهم البعض ، من خلال المواجهة المباشرة اثناء انجازهم وقيامهم بالمهام المطلوبة منهم .
٣. يكون كل فرد في المجموعة مسؤولاً عن العمل الذي تقوم به المجموعة فهو مسؤول عن نفسه وعن غيره في المجموعة والاختبارات الفردية او اختبار فرد من المجموعة بشكل عشوائي هما الاسلوبان المستخدمان لتقويم اداء المجموعة .
٤. زيادة التحصيل في المواد الدراسية فضلا عن حفظ المعلومات وبقاء اثر التعلم والتوليد المبدع لافكار جديدة .
٥. زيادة العلاقات الشخصية الايجابية والداعمة حتى بين الافراد غير المتجانسين وزيادة الاخذ بوجهات نظر الاخرين وتحقيق مساندة اجتماعية اكبر ومزيد من التوافق النفسي الايجابي وتقدير اعلى للذات ومزيد من الدافعية الداخلية .
٦. اتاحة الفرصة لافراد المجموعة الواحدة لتقويم جودة العمل او الاداء وتقدير بيان عن النجاح الذي وصلت اليه المجموعة بين الحين والآخر .

٢-١-٢ تقسيمات التعلم التعاوني :

تعددت الآراء في أنواع أو أشكال أو استراتيجيات أو هياكل التعلم التعاوني ، لكنها جميعاً تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصاً للعمل في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم البعض وجميعها تتطلب أهدافاً جماعية ومسؤولية فردية لكي يتحقق الغرض المرجو . وفيما يلي بعض هذه التقسيمات للتعلم التعاوني :

١. تقسيم (الحيلة ، ١٩٩٩) :

أ. تعليم الاقران .

ب. مجموعة المشروع .

ج. المجموعة التداخلية .

د. طريقة جكسو (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٣٣٩)

٢. تقسيم (الجواري ، ٢٠٠١) :

أ. مباراة العاب الفرق .

ب. تقسيمات تحصيل مجاميع الطلبة .

ج. استراتيجية فرق التعلم .

د. الاستراتيجية التكاملية .

هـ. استراتيجيات تعليم المجموعات الصغيرة .

(الجواري ، ٢٠٠١ ، ٢٠-٢٣)

٣. تقسيم (الخطابية ، ٢٠٠٥) :

أ. دوائر التعلم (التعلم التعاوني) .

ب. الاتقضاء التعاوني .

ج. نموذج تدريس الاقران .

د. التنافس الفردي .

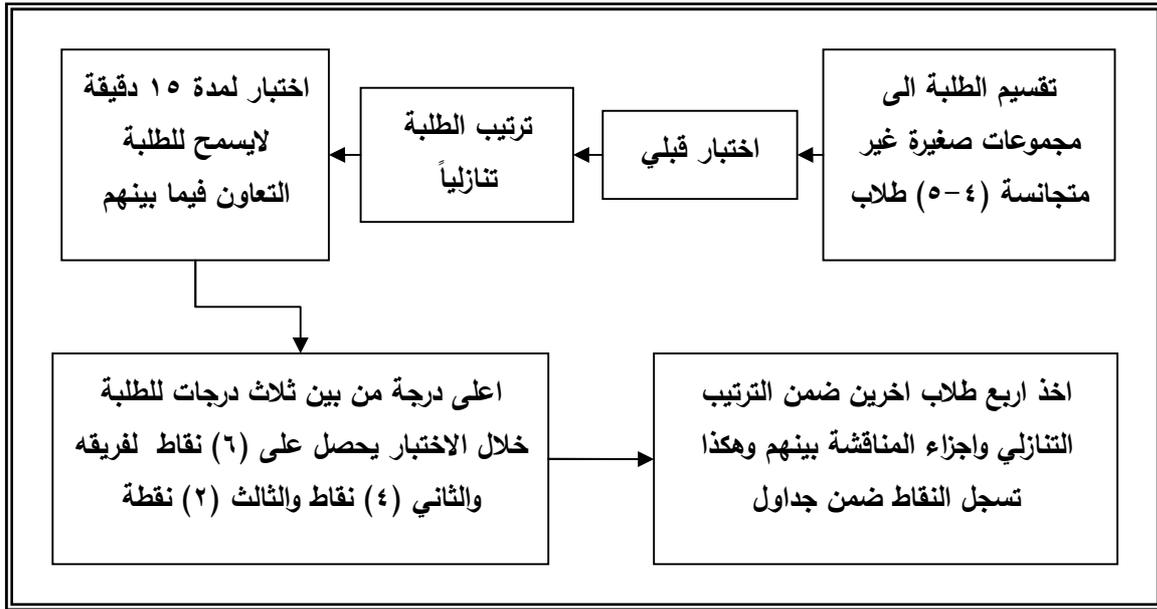
هـ. التنافس الجماعي .

(الخطابية ، ٢٠٠٥ ، ٣٧٨-٣٨٠)

وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على استخدام استراتيجية (تقسيمات التحصيل لمجاميع الطلبة) .

٣-١-٢ استراتيجيات تقسيمات تحصيل مجاميع الطلبة

تم وضع هذه استراتيجيات من قبل Slavin (1978) وتقوم على اساس تقسيم مجموعة الطلبة الى مجموعات صغيرة (٤-٥) طلاب وهو خليط من مستوى التحصيل وتشبه الى حد ما استراتيجية مباراة العاب المجاميع الا ان الاختلاف هو ابدال المباراة او الالعاب بامتحان قصير ولمدة (١٥) دقيقة لا يسمح للطلاب بالتعاون فيما بينهم، ودرجات الاختبار تترجم لتكون درجات الفريق باستخدام نظام (تقسيمات التحصيل) حيث يرتب الطلبة تنازلياً وفق اداء سابق، ويأخذ أعلى ثلاثة طلبة، وتبدأ المناقشة بينهم، حيث ان اعلى درجة من العلامات الثلاث التي يحققها الطالب من بين اعضاء الفريق تلغى (٦) نقاط للمجموعة الصغيرة ككل التي يعمل فيها الطالب الفائز، والدرجة التي تليها من ضمن الثلاث درجات تعطي الفريق (٤) نقاط والدرجة التي تليها تعطي الفريق درجتان، وهكذا يتم الانتقال الى الطلبة الثلاث الاخرين في الترتيب التنازلي الذي رتب عليه الطلبة وفق الاداء السابق وتتم المناقشة لمهام تعليمية اخرى (Slavin, 1980, 320) ويوضح الشكل الاتي الية عمل استراتيجيات تقسيمات التحصيل.



٢-٢ الدراسات المشابهة

١-٢-٢ دراسة (الاطوي، ١٩٩٨)

"اثر التعلم التعاوني في تحقيق الاهداف التعليمية لفعالية التنس الارضي"

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر التعليم التعاوني وفق استراتيجية (Jigsaw-I) في تحقيق الاهداف المعرفية والنفس حركية والانفعالية التنس الارضي، وشملت العينة على طلاب السنة الدراسية الرابعة لكلية التربية الرياضية، جامعة الموصل للعام الدراسي (١٩٩٧-١٩٩٨)

البالغ عددهم (٣٢) طالباً قسموا الى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، وتم قياس مستوى التحصيل المعرفي والتحصيل البدني والمهاري ومقياس الاتجاه النفسي نحو الدروس الجامعية للمجموعتين، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً استنتج الباحث ما يأتي:

- فاعلية استراتيجية (Jigsaw-I) في تحقيق الاهداف التعليمية لفعالية التنس الارضي.
- كان تحصيل الطلاب الذين تعلموا على وفق استراتيجية (Jigsaw-I) افضل عند مقارنتهم بالمجموعة التي تعلمت على وفق الاسلوب التقليدي في تحقيق الاهداف (المعرفية والنفس حركية والانفعالية).

٢-٢-٢ دراسة (باجكر، ٢٠٠٢) :

اثر استخدام التعلم التعاوني وفق الاختبارات البينية في تعلم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر اساليب (التعليم التعاوني-التعليم التعاوني وفق الاختبارات البينية) في تعلم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة، تمثلت عينة البحث على طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية ، جامعة صلاح الدين والبالغ عددهم (٤٨) طالباً قسموا الى ثلاث مجموعات متساوية، مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطة، وتم استخدام استراتيجية تعليم الاقران وهي احدى استراتيجيات التعليم التعاوني حيث طبقت المجموعة التجريبية الاولى استراتيجية تعليم الاقران، والتجريبية الثانية استراتيجية تعلم الاقران وفق الاختبارات البينية، والمجموعة الثالثة طبقت الاسلوب التقليدي، وتم استخدام الاختبارات المهارات للمجموعتين الثلاث وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- فاعلية استراتيجية تعليم الاقران مقارنة بالطريقة التقليدية.
- فاعلية استراتيجية تعليم الاقران وفق الاختبارات البينية مقارنة بالمجموعة التي تعلمت وفق استراتيجية تعليم الاقران والمجموعة التي استخدمت الطريقة التقليدية.

٣- اجراءات البحث :

٣-١ منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث والمكون من مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة.

٢-٣ مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية-جامعة صلاح الدين والبالغ عددهم (٨٤) طالباً وموزعين على اربع شعب، اما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وتمثلت بشعبي (ب) و (ج)، بواقع (١٦) طالباً لكل شعبة، حيث مثلت (ب) بالمجموعة التجريبية وشعبة (ج) بالمجموعة الضابطة.

٣-٣ تحديد المتغيرات وضبطها :

تم تحديد متغيرات البحث ، اذ اعتبرت استراتيجية (تقسيمات التحصيل) كمتغير مستقل، في حين تمثلت المهارات الاساسية المحددة بالكرة الطائرة (التمرير والاعداد) – استقبال الارسال – الارسال) المتغيرات التابعة ، كما تم تحديد بعض المتغيرات غير التجريبية التي يمكن ان تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للباحث، اذ قام الباحث بضبطها من خلال التحقيق من السلامة الداخلية من خلال ضبط ظروف التجربة والمتغيرات المتعلقة بالنضج وادوات القياس وفروق الاختيار في افراد العينة والتاركون للتجربة.

٤-٣ التصميم التجريبي :

تمثل التصميم التجريبي بالتصميم الآتي : (تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي) وتكون التصميم من مجموعتين (مجموعة تجريبية درست وفق استراتيجية تقسيمات التحصيل ومجموعة ضابطة درست وفق الاسلوب التقليدي).

٥-٣ تكافؤ مجموعتي البحث :

تم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج البحث اذ اجري التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية : (العمر ، الطول ، الكتلة ، الصفات البدنية والحركية).

واجري التكافؤ من الصفات البدنية والحركية التي تلعب دور في تعلم المهارات الاساسية المحددة في البحث وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة التي تناولت المهارات نفسها بالكرة الطائرة، وتم تحديد هذه الصفات والتي تمثلت بالاتي :

- أ. القوة الانفجارية للرجلين / اختبار القفز العمودي من الثبات – سارجينت.
- ب. القوة الانفجارية للذراعين / اختبار (دفع الكرة الطبية وزن (٢ كغم) من الجلوس).
- ج. السرعة الانتقالية / ٣٠ متر من الوضع الطائر.
- د. مرونة العمود الفقري / اختبار مرونة العمود الفقري امام الحائط.
- هـ. الرشاقة / اختبار جري متعدد لجميع الجهات ٥×٨ مرات.

٣-٥-٥ المهارات الأساسية المحددة:

١. الأعداد من فوق الراس للامام: تكرار التمير من الأعلى على الحائط خلال (٣٠ ثا).

٢. استقبال الأرسال : استقبال الأرسال بالذراعين من الأسفل نحو المناطق المحددة.

٣. الأرسال : دقة الأرسال المواجه من أسفل وأعلى حسب صعوبة المنطقة.

(حسانين وعبد المنعم، ١٩٩٧، ٢٢٩-٢٤٣)

الجدول (١)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث

قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
	ع ±	س`	ع ±	س`	
٠,٢٩	٧,١٠	٢٥٣,٠٥	٨,٦٤	٢٥٢,١٩	العمر / بالاشهر
٠,٣٢	٨,٢٠	١٦٧,١٤	٦,١٦	١٦٨	الطول / سم
٠,٢٦	٥,٠٧	٦٦,١٨	٤,٩٦	٦٥,٧٠	الكتلة / كغم
٠,٢٣	١,١٩	٤٨,١٠	٢,١٥	٤٧,٩٥	القوة الانفجارية للرجلين / سارجينت سم
٠,١٧	١,٩٧	٨,٥٣	١,٨٨	٨,٦٥	القوة الانفجارية للذراعين / رمي كرة طبية زنة ٢ كغم / سم
٠,٨٨	١,٩٨	١٦,٨٠	٢,٤١	١٦,٠٩	الرشاقة ٤,٥ × ٨ مرات / ثا
٠,٣٥	٠,٥٤	٤,٢٨	٠,٦١	٤,٢١	السرعة الانتقالية / ٣٠ م
٠,٦٢	٥,١٥	٣٢,٠١	٤,٦١	٣٣,١٣	مرونة العمود الفقري امام الحائط / سم
٠,٤٣	٩,١٤	٣٤,٨٠	٨,٥	٣٦,١٩	التمير من الأعلى على الحائط ٣٠ ثا / تكرار
٠,٧٥	٤,١٨	٤٣,١٢	٣,٢٧	٤٢,٠٩	استقبال الأرسال بالذراعين من الأسفل نحو المناطق المحددة / درجة
٠,٧١	٣,٨١	١٥,٦٠	٢,٤٥	١٦,٤٣	الأرسال المواجه من الأسفل والأعلى نحو المناطق / درجة

* قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (٣٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٧٠

يتبين من الجدول (١) ان قيم (ت) المحتسبة اصغر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المحددة، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث.

٣-٦ وسائل جمع البيانات :

تم الاستعانة بالوسائل البحثية الآتية:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
- الاختبارات البدنية.

- الاختبارات المهارية.

٣-٧ الاسس العلمية للاختبارات البدنية والمهارية المحددة :

تعد الاختبارات البدنية والمهارية المستخدمة في البحث اختبارات مقننة وتتمتع بمعاملات صدق وثبات وموضوعية وحسب المصادر العلمية في فعالية الكرة الطائرة، اذ تراوحت معاملات الصدق للاختبارات البدنية بين (٠,٩٣ - ٠,٩٧) وفيما يخص الاختبارات المهارية فقد بلغت معاملات الصدق بين (٠,٨٩ - ٠,٩٤) اما معاملات الثبات فقد انحصرت بين (٠,٨٨ - ٠,٩٤) للاختبارات البدنية اما الاختبارات المهارية فقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٩٢ - ٠,٩٨) ،فضلاً عن ذلك فقد تم استخدامها في دراسات وبحوث مطبقة على البيئة العراقية منها دراسة (الخطيب، ٢٠٠٠) ودراسة (باجرد، ٢٠٠٢).

٣-٨ البرنامج التعليمي :

تضمن البرنامج التعليمي (١٢) وحدة تعليمية موزعة على مجموعتين بواقع (٦) وحدات تعليمية لكل مجموعة، واستغرق تنفيذ التجربة (٣) أسابيع وبواقع وحدتين تعليميتين في الاسبوع لكل مجموعة، وكان زمن الوحدة التعليمية (٩٠) دقيقة (ملحق ١). وتم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص* في مجال الكرة الطائرة لابداء آرائهم وملاحظاتهم من حيث صلاحية تطبيق المنهاج على العينة والتقسيم الزمني لاجزاء الوحدة والتمرينات التي وضعت من اجل تحقيق هدف المنهاج. وتم الاخذ بأراء المختصين بناء على ملاحظاتهم في تنفيذ البرنامج.

٣-٩ التجربة الاستطلاعية :

قبل البدء بتنفيذ التجربة الرئيسية اجرى الباحث تجربة استطلاعية على عينة تكونت من (١٥) طالب والذي تم استبعادهم من التجربة الرئيسية وذلك للوقوف على اهم الملاحظات التي قد تواجه مدرس المادة** من استخدام استراتيجيات (تقسيمات التحصيل) وسيطرته على اخراج الدرس بالاسلوبين، وكذلك التأكد من الوقت المستغرق وصلاحية الملعب والادوات المستخدمة في

* أ.م. د. ليث محمد داود.

* م. د. آزاد حسن قادر.

* م. م. بسيم عيسى يونس.

* م. م. عوزير سعدي اسماعيل.

البحث. ومن خلال التجربة الاستطلاعية أصبح بإمكان مدرس المادة من اخراج درسه وفق استراتيجية (تقسيمات التحصيل) في الوقت المخصص للدرس وتلافي المعوقات التي قد تواجهه.

٣-١٠ تطبيق التجربة الرئيسية :

تم تطبيق وحدات البرنامج التعليمي على مجموعتي البحث بعد اجراء التكافؤ بينهم (الاختبار القبلي) في عدد من المتغيرات وكالاتي:

١. المجموعة التجريبية:

- يقوم مدرس المادة باختبار الطلاب قبلياً في مادة الكرة الطائرة لغرض تقسيم الطلاب الى مجموعات غير متجانسة.
- يقوم مدرس المادة بترتيب الطلاب تنازلياً حسب تحصيلهم في الاختبار القبلي السابق في مادة الكرة الطائرة.
- يقوم مدرس المادة بتقسيم الصف الى عدد من المجاميع الصغيرة حيث تتألف كل مجموعة من (٤) طلاب تختلف من ناحية المستوى والتحصيل بالنسبة لدرجة مادة الكرة الطائرة.
- يقوم المدرس بشرح الموضوع الدراسي المخصص مع طرح عدد من الاسئلة بحيث يسمح لطلاب المجموعة الواحدة بالتعاون والنقاش حول الموضوع.
- بتوجيه واشراف من المدرس تقوم المجاميع التعاونية بتطبيق التمارين الخاصة بتنفيذ المهمات التعليمية المحددة للوحدة التعليمية.
- يجري المدرس اختبار لمدة (١٥) دقيقة بين الطلاب المتناظرين في المستوى من كل مجموعة ولا يسمح لافراد المجموعة الواحدة بالتعاون فيما بينهم وعند الانتهاء من الاختبار يقوم مدرس المادة بطرح الحلول امام المجاميع التعاونية.
- درجات الطلاب تحتسب حسب نظام تقسيمات التحصيل، حيث يتنافس اعلى طلاب في المستوى من كل مجموعة فيما بينهم والطالب الذي يحصل على المرتبة الاولى تحتسب له (٦) نقاط للمجموعة ككل التي ينتمي اليها والثاني (٤) نقاط والثالث (نقطتان) وتستمر المنافسة بين الطلاب الاخرين من كل مجموعة والمتناظرين من مستويات اخرى.
- بعد الانتهاء من تنفيذ الاختبار واجراء المنافسة يوجه المدرس افراد المجموعات التعاونية معاً لممارسة التمارين الخاصة بالوحدة التعليمية.

٢. المجموعة الضابطة :

- تم تدريس المجموعة الضابطة بالاسلوب التقليدي وكالاتي:
- ينفذ مدرس المادة اهداف الدرس من غير الاستعانة بالطلاب.
- لا يوجد تفاعل مباشر بين طلاب هذا الاسلوب.

- لا يقسم الصف الى مجاميع منظمة طول مدة التطبيق.
- يكون مدرس المادة مسؤولاً مباشراً عن المراقبة وتصحيح الاخطاء.

٣-١١ الاختبارات البعدية :

تم اجراء الاختبارات البعدية بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي وقد اتبع الباحث الطريقة نفسها في الاختبارات القبليّة وتحت الشروط والظروف الزمانية والمكانية وادوات الاختبار نفسها.

٣-١٢ الوسائل الاحصائية :

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة.
- اختبار (ت) للعينات المترابطة.

(التكريتي والعيدي، ١٩٩٦، ٢٧٢)

٤- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها :

٤-١ عرض وتحليل النتائج :

٤-١-١ عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية في الاختبارات المهاريّة المحددة.

الجدول (٢)

يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
	ع ±	س`	ع ±	س`	
٥,٧٢	٥,١٠	٤٤,٧	٨,٥	٣٦,١٩	تكرار التمرير من الاعلى على الحائط خلال ٣٠ ثا/ تكرار
٧,٣٢	٢,٧١	٤٨,٤	٣,٢٧	٤٢,٠٩	استقبال الارسال نحو المناطق المحددة/ درجة
٣,٥١	١,٠٩	٢٣,١٨	٢,٤٥	١٦,٤٣	الارسال المواجه من الاسفل والاعلى نحو المناطق/ درجة

* قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (١٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٧٥

يتبين من الجدول (٢) ان قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية في الاختبارات المهاريّة الثلاث، وهذا يدل على وجود فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدى.

٤-١-٢ عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة الضابطة في الاختبارات المهارة المحددة.

الجدول (٣)

يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
	ع ±	س`	ع ±	س`	
٣,٠٧	٦,٣	٣٩,٦	٩,١٤	٣٤,٨٠	تكرار التمرير من الاعلى على الحائط خلال ٣٠ ثا/ تكرار
٢,٣١	٢,١٠	٤٥,١٣	٤,١٨	٤٣,١٢	استقبال الارسال نحو المناطق المحددة/ درجة
٣,٠٨	١,٨٢	٢٠,١٩	٣,٨١	١٥,٦٠	الارسال المواجه من الاسفل والاعلى نحو المناطق/ درجة

* قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (١٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٧٥

يتبين من الجدول (٣) ان قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية في الاختبارات المهارة الثلاث، وهذا يدل على وجود فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي.

٤-١-٣ عرض الفروق في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الجدول (٤)

يبين دلالة الفروق في الاختبار البعدي بين افراد المجموعتين

قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
	ع ±	س`	ع ±	س`	
٢,٤٤	٦,٣	٣٩,٦	٥,١٠	٤٤,٧	تكرار التمرير من الاعلى على الحائط خلال ٣٠ ثا/ تكرار
٣,٧١	٢,١٠	٤٥,١٣	٢,٧١	٤٨,٤	استقبال الارسال نحو المناطق المحددة/ درجة
٤,٩٨	١,٨٢	٢٠,١٩	١,٠٩	٢٣,١٨	الارسال المواجه من الاسفل والاعلى نحو المناطق/ درجة

* قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (٣٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٧٠

يتبين من الجدول (٤) ان قيم (ت) المحتسبة كانت اكبر من قيمة (ت) الجدولية. وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وعند الرجوع الى

الاطراف الحسابية يتبين ان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تقسيمات التحصيل، وهذه النتيجة تدل على قبول الفرضية البديلة للبحث ورفض الفرضية الصفرية.

٤-٢ مناقشة النتائج :

يتبين من خلال نتائج البحث المعروضة في الجدولين (٢،٣) الى وجود فروق ذات دلالة معنوية في نتائج الاختبارات المهارية القبلية والبعديّة للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح الاختبارات البعدية.

ويعزى السبب لهذه الفروق الى تأثير البرنامج التعليمي فمن خلال عرض النتائج تم ملاحظة التقدم لدى افراد مجموعتي البحث في الاختبارات البعدية وبنسب متباينة، " إذ ان الطرائق واساليب التدريس اهمية بالغة في العملية التعليمية وان هذه الطرائق والاساليب تؤثر على سرعة التعلم وعلى درجة الاشباع في التعلم". (الطالب، ١٩٧٦، ٤١)

كما اظهرت نتائج البحث الى وجود فروق ذات دلالة معنوية في تعلم المهارات الحركية (الاعداد-استقبال الارسال - الارسال) بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث سبب ظهور هذه النتيجة الى الآلية التي تعلمت بها المجموعة التجريبية. إذ ان مجموعة تقسيمات التحصيل يعملون بشكل فريق متكامل وان تقسيم الطلاب على مستويات تحصيلية غير متجانسة يؤدي الى تبادل الاراء بين الطلاب وطرح الاسئلة، واستفادة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض من خبرة ودراية الطلاب ذوي التحصيل العالي، كما انها تقلل من عنصر الانطوائية عند عدد من الطلاب وعزلهم؛ وتقلل من تخوفهم من الفشل عند عدد آخر منهم خلال احتساب درجة إجابته لصالح المجموعة، وهذا يؤدي الى تقرير تحصيل الطلاب ويؤدي الى اتقان المادة التعليمية، فضلاً عن ان الدرجة التي يحصل عليها الطالب وطلاب المجموعات التعاونية الاخرى التي ينتمون اليها تعد بمثابة تعزيز ايجابي يرفع من تحصيل الطلاب، إذ تشير (مطر) أن الطالب الذي يستمع الى قرينه ويناقش معه في موضوع الدرس يستوعب الدرس بصورة افضل إذ انه قد يسأل زميله عن بعض النقاط التي لا يستطيع ان يستفسر عنها من المدرس بسبب ضيق الوقت او الخجل او عدد الطلاب. (مطر، ١٩٩٢، ٢٠٣)، كما ان لاستراتيجيات التعلم التعاوني مزايا كثيرة منها.. المساهمة في خفض القلق والخوف من الفشل لدى المتعلمين فضلاً عن توفير درجة عالية من الاطمئنان والارتياح النفسي" . (Humphrey, et al, 1982, p. 351)

من جهة اخرى تساعد استراتيجية تقسيمات التحصيل على تهيئة اجواء ودية تربية ملائمة خالية من التوتر والانطوائية وتكون متوجه بالتعاون الايجابي لما تفرضه بيئة التعلم من

ممارسات وانشطة تعليمية وتربوية تسهم في تعزيز التعلم، حيث ان التنافس يشد من رغبة المتعلمين في التعلم وتعمل على اشراك المتعلم ايجابياً في الدرس لانه يستخدم اقصى امكانياته وقدراته المهارية اثناء ممارسته العملية العلمية. " إذ ان التنافس في التعلم يكون مؤثراً لكونه عنصراً محفزاً ويفرض على المتعلم استخدام شخصيته كلياً . وإن اشعاره بنتائج عمله ومقارنته بزملائه واشعاره بمدى تقدمه أو تأخره يعتبر أقوى دوافع التعليم، بينما وجد ان اهمال المتعلم وعدم اشعاره بموقفه او الاهتمام بما احرز من تقدم او تاخر من شأنه يؤدي بالمتعلم الى الملل وبطأ التعلم " . (الخياط، ١٩٩٧ ، ٦٢)

٥- الاستنتاجات والتوصيات :

١-٥ الاستنتاجات :

١. فاعلية استراتيجية تقسيمات التحصيل والاسلوب التقليدي في اكتساب مهارات (الاعداد- استقبال الارسال- الارسال) بالكرة الطائرة.
٢. تفوق المجموعة التي استخدمت استراتيجية (تقسيمات التحصيل) على افراد المجموعة التي استخدمت (الاسلوب التقليدي) في اكتساب مهارات (الاعداد-استقبال الارسال-الارسال) بالكرة الطائرة.

٥-٢ التوصيات والمقترحات :

١. التأكيد على استخدام استراتيجية (تقسيمات تحصيل الطلبة) لطلاب السنة الدراسية النهائية بوصفه افضل من الاسلوب التقليدي في تعلم مهارات (الاعداد-استقبال الارسال- الارسال) بالكرة الطائرة.
٢. اجراء دراسة مشابهة في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في مراحل دراسية مختلفة وفق مواد دراسية اخرى.

المصادر العربية والاجنبية :

١. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٢. الاطوي، وليد وعد الله (١٩٩٨). اثر التعلم التعاوني في تحقيق الاهداف التعليمية لفعالية التنس الارضي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.
٣. باجکرد، فراس اكرم (٢٠٠٢). اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني وفق الاختبارات البنائية في تعلم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة صلاح الدين.
٤. التكريتي ، وديع ياسين والعبدي حسن محمد (١٩٩٦). التطبيقات الاحصائية في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٥. الجواري، غزوان (٢٠٠١). اثر استخدام استراتيجيات من التعلم التعاوني في مادة الرياضيات في التحصيل والثقة بالنفس لدى طلبة الثاني متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
٦. حسانين ، محمد صبحي ، وعبد المنعم حمدي (١٩٩٧). الاسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس للتقويم، ط١، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
٧. الحيلة، محمد محمود ، والعزاوي محمد ذيبان (١٩٩٠). التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر، الاردن.
٨. الخطابية ، عبد الله محمد (٢٠٠٥) : تعليم العلوم للجميع ، ط١، دار المسيرة للنشر، الاردن.
٩. الخطيب، خالد عبد المجيد (٢٠٠٠). اثر استخدام ملعب الكرة الطائرة المصغر بجرعات مختلفة في تعلم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة صلاح الدين.
١٠. الخياط، فداء اكرم (١٩٧٨). اثر استخدام اسلوبي التنافس الذاتي والمقارن في تعليم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.
١١. السامرائي، مهدي صالح (٢٠٠٠). استراتيجيات والاساليب المتبعة لدى اعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية ببغداد، المجلة العربية للتربية، مجلد (٢٠)، العدد (١)، جامعة بغداد، ص٨٧-١١٠.

١٢. الشيخ ، سامي صالح (١٩٩٣). مقارنة بين استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم حسب الطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي بمادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

١٣. القبيل ، فائز محمد (١٩٩٥). اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل الصف التاسع الاساسي لمادة الجغرافية مقارنة بالطريقة التقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاردن.

١٤. لبيب، مرشدي ، وآخرون (١٩٨٤). منهج منظومة محتوى التعلم، دار الثقافة، القاهرة.

١٥. مطر، فاطمة (١٩٩٢). تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجبة على الجوانب الانفعالية لطلاب في برنامج اعداد المعلمين، المجلة العربية للتربية.

16. Humphrey, Johnson, R. & Johnson, D. (1982) Effects of Cooperative Competitor and individualistic learning on student achievement in science class, Journal of research in science, Vol.19, No. 5, p. 351-356.

17. Slavin, R. : (1980) Cooperative learning, review of Educational research.

ملحق (١)

نموذج وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية تقسيمات تحصيل الطلبة

التاريخ :
عدد الطلاب:

الوحدة التعليمية :
الزمن: ٩٠ د.
الهدف :

التنظيم	الزمن	اقسام الوحدة
	د. ١٥	الاعدادي :
تهيئة الطلاب والادوات واخذ الغياب.	د. ٣	١٨.المقدمة
تمارين عامة وخاصة لتهيئة الجسم.	د. ١٢	١٩.الاحماء
	د. ٧٠	الرئيس:
يتم القاء مقدمة قصيرة من قبل المدرس عن الموضوع لتهيئة اذهان الطلاب.	د. ٥	٢٠.التعليمي
يقسم الطلاب الى مجاميع حيث تمارس كل مجموعة التعلم باسلوب تعاوني وتتلقى كل مجموعة الموضوع من قبل احد افراد المجموعة والمكلف مسبقاً بتحضيره والقاءه على زملائه.	د. ١٠	٢١.التعلم وفق مجاميع تعاونية
تجري المنافسة بين المجاميع الثلاثة في الاسئلة المحددة لموضوع الدرس، إذ يتبارى افراد المجاميع الثلاثة والمتناظرين في المستوى وبشكل فردي دون مساعدة زملائهم تمنح (٦) نقاط للفائز الاول و (٤) نقاط للفائز الثاني و(نقطتان) للفائز الثالث... وتفوز المجموعة التي تجمع اكبر قدر من النقاط.	د. ١٥	٢٢.المنافسة
	د. ٤٠	التطبيقي:
يتم اداء التمارين الخاصة بالوحدة التعليمية على شكل مجموعات، وفي كل تمرين يقوم احد الطلاب بقيادة مجموعته لتنفيذ التمرين.	د. ١٠	تمرين (١)
	د. ١٠	تمرين (٢)
	د. ١٠	تمرين (٣)
	د. ١٠	تمرين (٤)
تمارين تهدئة واعادة الأدوات ثم الانصراف.	د. ٥	الختامي